Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

برع في العلوم منطوقها والمفهوم . ومات ـ رحمه الله ـ في ثالث ربيع الثاني سنة (١٢٦٥ هـ) ودفن في مقبرة قاسيون »[١].

ومطلع بديعيته :

عَلَّلْتُ قَلْبي بِذِكْرِ البَانِ والعَلَمِ وَلُمَّ كَلْمُ فُؤادي مِنْكَ بِالكَلِمِ

ويحدثنا الصلاحي عن سبب نظمه لها فيقول ، بعد أن أشار إلى شرحه لبديعية البربير : « ثم بدا لي أن أنظم في ضمن هذا الشرح قصيدةً بديعية أرتّب أبياتها على ترتيب أبيات السيد المشار إليه ، وأذكر كلّ بيت منها بعد ذكر بيته ، وأطابقه عليه ، مع عدم تسمية النوع في ضمن البيت هرباً من الوقوع في العقادة الكثيفة . . ثم أعرفه ، ثم أعرف الأول . وإنما يكون على الأول المُعَوّل »[٢].

وعلى هذا النهج سار في نظم بديعيته ، إلا أنه أحياناً كان ينظم أبياتاً تضم أنواعاً بديعية لم ينظمها البربير ، ويشير إلى ذلك ، ومن هنا جاءت بديعيته في (١٦٢) بيتاً[٣]، تضم (١٦٥) نوعاً بديعياً .

وأخلّ الصلاحي ـ مع ذلك ـ بذكر اثني عشر نوعاً بديعياً ، وهي : (الجناس المطلق)، (الإشارة)، (النوادر)، (ائتلاف المعنى مع المعنى)، (الموارية)، (المجاز)، (ائتلاف اللفظ مع اللفظ)، (ائتلاف المعنى والوزن)، (التفصيل)، (الحذف)، (التفسير)، (السهولة).

ومن أبيات هذه البديعية قوله في (المزاوجة)[٤]:

---

(١) حلية البشر : ٣ / ١٥٣٩ .

(٢) نخبة البديع في مدح الشفيع : ٦ / آ ، والمقصود بالأول بيت أحمد البربير .

(٣) لقد ذكر فيها بيتا كان استبدله بآخر في أثناء النظم ، فبحذفه تصبح (١٦١) بيتا .

(٤) المزاوجة : أن يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء ، وذلك بأن يجعل المعنيين الواقعين في الشرط والجزاء مزدوجين في أن يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر .